ومن تبعهم واخذ بطريقتهم ومنهم من اجراها مجرى الحروف الصحيحة
فلم يزد في تمكينها على ما فيها وهذا مذهب ابي طاهر بن سوار
وابي محمد سبط الخياط وابي العلا الهمداني وهو الوجه الثاني
عند ابي العز القلانسي واختيار متاخري العراقيين فاطبة وهو
احد مذهبي الاوربشا بالاختلاف عنه قلت القصر في عين عن ورش
من طريق الازرق ما انفرد به ابن شريح وهو مما ليس في اصوله
الا عند من لا يرى مد حرف اللين قبل الهمز لان سبب السكون
اقوى من سبب الهمز كما سبأتي والله اعلم واللازم المشدد في
حرفين هاتين في القصص والذين في نصلت في قراءة ابن كثير
بتشديد النون فيجري له فيها الثلاثة الاوجه المتقدمة على
مذهب من تقدم ومن نص على ان المد فيهما كالمد في الضالين
وهذا ان الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه في باب المد وهو ظاهر
التيسير ونص في سورة النساء من جامع البيان على الاشباع
في هذان والتمكين فيهما وهو صريح في التوسط ولم يذكر سائر
المولفين فيهما اشباعا ولا توسطا فلذلك كان القصر فيهما
مذهب الجمهور والله اعلم واما الساكن العارض غير المشدد
نحو الليل والميل والميت والحسنيين والخوف والموت والطول
حالة الوقف بالاسكان او بالاشمام فيما يسوغ فيه فقد حكى فيه
الشاطبي وغيره عن ائمة الاداء ثلاثة مذاهب وهي الاشباع
والتوسط والقصر وهي ايضا لورش من طريق الازرق في غير
ما الهمزة فيه متطرفة نحو شيء والسوء فان القصر ممتنع له في
ذلك كما سيأتي والاشباع فيه مذهب ابي الحسن علي بن بشر وبعض
من يأخذ بالتحقيق واشباع التمطيط من المصريين واضرابهم
والتوسط اكثر مذهب المحققين واختيار ابي عمرو الداني وبه كان
يقرئ ابو القاسم الشاطبي كما نص عليه ابو عبد الله بن القصاع

عن

عن الكمال الضرير عنه قال الداني المدي ذهب التمكين المتوسط من
غير اسراف وبه قرات والقصر وهو مذهب الحذاق كابي الشذائي
والحسن بن داود النقار وابي الفتح بن شيطا وابي محمد سبط
الخياط وابي علي المالكي وابي عبد الله بن شريح وغيرهم واكثرهم
حكى الاجماع على ذلك وانها جارية مجرى الصحيح وبه كان يقرئ
الاستاذ ابو الجود المصري كما نص عليه ابن القصاع عن الكمال
الضرير عنه وهو قول النحويين اجمعين وقد نص على الثلاثة جميعا
الامام ابن القاسم الشاطبي قلت والتحقيق في ذلك ان يقال
ان هذه الثلاثة الاوجه لمن ذهب الى الاشباع في حرف
المد من هذا الباب واما من ذهب الى القصر فيها فلا يجوز له الا
القصر فقط ومن ذهب الى التوسط فيها فلا يسوغ له هنا الا التوسط
والقصر اعتدادا بالعارض ولم يعتد ولا يسوغ له هنا اشباع فلذلك
كان الاخذ به في هذا النوع قليلا والعارض المشدد نحو الليل
لياساكيف فعل الليل راي بالخير لقضي عند ابي عمرو في الادغام
الكبير وهذه الثلاثة الاوجه سايغة فيه كما تقدم انفا في العارض
والجمهور على القصر ومن نقل فيه المد والتوسط الاستاذ ابو عبد الله
ابن القصاع فصل في قواعد الباب مهمة تقدم ان شرط
المد حرفه وان سببه موجبه فالشرط قد يكون لازما فيلزم
في كل حال نحو اوليك وقالوا امنا والحاقة او يرد على الاصل نحو
امره الى الله بعضهم الى بعض منه به اليكم وقد يكون عارضا
ثبوتا في بعض الاحوال نحو ملجاء حالة الوقف او جيء على غير
الاصل نحو انتم عندنا فصل ونحو الدا امنتم من ومن السماء
الى عندنا من ابدل الثانية وقد يكون ثابتا فلا يتغير عن حالة
السكون وقد يكون مغيرا نحو يضع وسوء في وقف حمزة وهشام
وقد يكون قويا فيكون حركة ما قبله من جنسه وقد يكون ضعيفا

Copyright © King Saud University